

اسم البرنامج: ما وراء الخبر
عنوان الحلقة: هل تستكمل ثورة يناير أهدافها؟
مقدمة الحلقة: عادة عويس
ضيفا الحلقة:

- عادل كبيش/رئيس مؤتمر مصر الثورة
- بدر شافعي/كاتب وباحث سياسي

تاريخ الحلقة: 2014/2/11

المحاور:

- مجلس مدني عسكري
- تحالفات مع الطرف الخاطئ
- الميديا هي الجاني الأول
- الدولة العميقة وإفشال مرسي
- عوامل عدة أفشلت الثورة

عادة عويس: أهلا بكم، نظم التحالف الوطني لدعم الشرعية وعدد من التنظيمات المناهضة للانقلاب في مصر تظاهرات في عدد من المحافظات المصرية طالبت بما سمته إنهاء حكم العسكر وباستكمال أهداف الثورة، وتأتي هذه الفاعليات بالتزامن مع الذكرى الثالثة لتتحي حسني مبارك.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: إلى أي حد نجحت ثورة يناير في تحقيق مطلبها الأساسي في إسقاط مبارك بعد ثلاث سنوات من تنحيه؟ وما مدى إمكانية تفعيل مبادئ ثورة يناير لرأب الانقسام في الشارع المصري في الذكرى الثالثة لنجاح ثورته؟

على شدة الخلاف الذي يضرب شارع المصري اليوم بشأن تفويض ما يجري في البلاد إلا أن الجميع يتفقون على أن ثورة الخامس والعشرين من يناير عام 2011 انحرفت عن مسارها ولم تبلغ النهايات التي أرادها مفجروها، واليوم وبعد مرور ثلاث سنوات على خلع الرئيس السابق محمد حسني مبارك تعيش مصر حالة استقطاب سياسي وأمني حاد في ظل انقسام بين ما يرون أن انحراف ثورة يناير سببه ما بات يعرف بثورة الثلاثين من يونيو وبين ما يرون ما حدث في يونيو تصحيحا لمسار يناير، وبين الرؤيتين السؤال هو هل سقط النظام؟

[تقرير مسجل]

أمير صديق: كان الشعب يريد إسقاط النظام.

[شريط مسجل]

عمر سليمان: قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليه عن منصب رئيس الجمهورية..

أمير صديق: سقط الرأس في الحادي عشر من فبراير عام 2011 لكن بقية الجسم ظلت تقاوم، ذهب مبارك لكن بقي من كانوا رجالاته الخُص في الحكم، أدار المشير محمد حسين طنطاوي وهو ركن مكين في نظام كان فيه وزيراً للدفاع المرحلة الانتقالية وانتظرت مصر طويلاً قبل أن يصل محمد مرسي أول رئيس مدني منتخب في تاريخ البلاد إلى قصر الاتحادية. كان ذلك في الثلاثين من يوليو حين تولى المنصب، ولأول مرة في تاريخها المعاصر بدا أن الدولة المصرية على خلاف تقليدها العريق تقاوم رئيسها. نهضت ما سُميت بالدولة العميقة في وجه الرجل، كانت مشكلته انه قادم من خارج صندوق العسكر، والأهم من جماعة حُظرت لعقود وكان وصوله للرئاسة أولى تجاربها السياسية الكبرى من داخل السلطة لا خروجاً عليها، وارتكبت أخطاءً وأثيرت مخاوف وكان هذا الرجل الفريق عبد الفتاح السيسي وزير دفاعه، الوزير المؤتمن على حماية الدولة من أي خطر خارجي، أتهم بأنه كان منشغلاً بالداخل أكثر، وفي الثالث من يوليو عام 2013 أطاح الجنرال بالرئيس المنتخب، عزله ووضعته في قفص زجاجي ليحاكمه على ما فعل خلال فترة حكمه التي لم تتجاوز عام واحد. أصبح لدى مصر رئيسان في قفص وآخر مؤقت ورابع يريده مصيره أي يكمل جميله. في الأثناء كان الرئيس المخلوع حسني مبارك يذهب إلى المحكمة ويعود منها هو وكبار رجالات حكمه إلى أن انتهى الأمر بهم إلى البراءة أو يكاد في ظل أصوات تتعالى تقول له آسفين يا ريس. خلف هذا الرجل الذي أصبح مشيراً كانت تطل رؤوس النظام نفسه الذي ثار عليه المصريون وهو الآن يتهيأ للترشح بعد أن فوضه المجلس العسكري بذلك، النظام نفسه يعود إذن لينتقم. تلك هي الخلاصة كما يقول المعارضون.

[نهاية التقرير]

مجلس مدني عسكري

غادة عويس: موضوع حلقتنا نناقشه مع ضيفنا في الأستوديو الدكتور بدر شافعي الكاتب والباحث السياسي، ومن واشنطن الدكتور عادل كبيش رئيس مؤتمر مصر الثورة أهلاً بكما، دكتور بدر من هو البطل الحقيقي لمشهد الحادي عشر من فبراير؟

بدر شافعي: يعني هو دعينا نقول أن الشعب طبعاً كان هو البطل الحقيقي لثمانية عشر يوماً من يوم 25 يناير لـ 11 فبراير، لكن لم تكتمل الثورة لأن مفهوم الثورة هو إسقاط نظام وتولي الثوار الحكم ولكن هذا لم يحدث في 25 يناير، وجدنا أن الثوار بالفعل قاموا أو ضغطوا من أجل أن يقوم مبارك بالتناحي لكن الذي استلم السلطة في حينها هو المجلس العسكري، ووجدنا في وقتها أمراً غريباً أن الثوار.. كان من ضمن الاقتراحات في حينها أن يتشكل مجلس رئاسي مدني عسكري، مع أن الطبيعي أن الثوار هم الذين

يشكلوا الحكم لأن هذه هي طبيعة الثورات، فالمجلس العسكري رفض هذا الأمر بدعوى وجود خلاف ما بين المدني والعسكري وهذا له طبيعة وهذا له طبيعة وإن فترة الحكم الخاصة به مؤقتة، لكن حدثت تصرفات بعد ذلك تبين أو تثير الريبة في المجلس العسكري وتظهر أن الثوار فعلا لا يحكمون أو يحكمون شكلا فقط، يمكن ظهر هذا بعد يومين بالضبط في أول إعلان أو بيان للمجلس العسكري بعد توليه للحكم، قال الفترة الانتقالية ستة أشهر أو لحين إجراء الانتخابات. تعالوا نري هذه الستة أشهر وصلت إلى ماذا. الانتخابات البرلمانية تمت في 11 يعني بعد حوالي تسعة أشهر تقريبا، الانتخابات الرئاسية تمت في يونيو 2012 يعني سبعة عشر شهرا، وبالتالي الفترة اللي هي 6 شهور وصلت لـ 17 شهرا يعني سنة وخمسة أشهر، المجلس العسكري في حينها بدأ يعمل بعض الممارسات. المفروض أنا لو أنا مجلس انتقالي أو مجلس مؤقت وسأسلم السلطة لا أخذ صلاحيات كبيرة، فمثلا عندما الشعب أستفتي في 19 مارس على 11 مادة، المجلس العسكري هو اللي حددها وخلي اللجنة اللي هي العشرة اللي تشكلوا في وقتها هي التي تبحث في تعديل هذه المواد بعينها، ثم بعد ذلك لما أستفتي عليها أصدر إعلانا دستوريا في حوالي 69 مادة هو اللي وضع الزيادات دون أن يستفتي عليها الشعب، كان من ضمن المؤشرات في وقتها أنه هو لم يقل من الذي يشكل الحكومة، أعطى لنفسه الصلاحيات التشريعية وأعطى نفسه الصلاحيات التنفيذية، وبالتالي كانت هناك مشكلات كبيرة جدا فيما يتعلق بالمجلس العسكري، وكان وفي أوقات الأزمات دائما يخرج بأمر ربما تثير الريبة أكثر، يعني كنا نثق بالمؤسسة العسكرية ونحترم الجيش لأنه طبعاً هو الجيش الوطني بتاعنا لكن أنا أتكلم على الممارسات، أنا هنا لا أتحدث باسم أحد لكنني أتكلم على الممارسات، يعني مثلا قبل إجراء الانتخابات مباشرة في ظل الأداء الضعيف لحكومة عصام شرف كان الطبيعي أن المجلس العسكري ينتظر نتيجة الانتخابات والحزب الفائز بالأغلبية اللي هو جاي بالصندوق هو الذي يشكل النظام البرلماني، فرأيناه قبل الانتخابات بحوالي يومين أو ثلاثة وقد اختار شخصية اللي هي شخصية الجنزوري، وكان عليها جدل كبير بين الثوار وبين الإخوان في حينها، يعني الجنزوري ينتمي للحزب الوطني، الإخوان يقولون ما عندناش مشكلة قد نقبل الجنزوري، الثوار.. فحصل خلاف بينهم، مع أن الذي أشرف على الانتخابات هي حكومة عصام شرف، طب ما كنت ممكن تنتظر، بعد كده أيضا يأتي ويقول المجلس الاستشاري، ويقول لك احد قادة المجلس العسكري، يقول لك البرلمان لا يعبر عن الشعب، طب ما هو البرلمان دي أول انتخابات حرة نزيهة وكانت هناك طوابير كبيرة إزاي لا يعبر عن الشعب؟ يقول عشان.. ويعمل مجلس استشاري نحن نختر أعضاءه ويساهموا في تشكيل الجمعية الوطنية التي ستضع..

غادة عويس: تذكر كل هذه الأحداث لتقول أن المجلس العسكري ومؤسسة الجيش كانت تبيّن النية للوصول إلى هذا اليوم.

بدر شافعي: يعني بالضبط عايزين نقول أنها كانت ترغب منذ أن دخلت في السياسة.. لم ترد أن تخرج منها صفر اليدين وكان واضحا جدا أنه عشية الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية وخلص سيكون عندنا رئيسا والمفروض الرئيس هو الذي ستكون له الصلاحيات لأن البرلمان تم حله من قبل المحكمة لدستورية رأيانهم وقد أصدروا الإعلان الدستوري الثاني اللي هو المسمى المكبل، إنه هو يعطي لنفسه الصلاحية التشريعية والتنفيذية بالرغم من وجود رئيس منتخب، وبالتالي كانت أول مواجهة للدكتور مرسي أنه هو ينتهز أول فرصة للإطاحة بالمجلس العسكري.

غادة عويس: دكتور عادل هل لديك تعليق على كل هذه الملاحظات التي سردها لنا الدكتور بدر على أداء المجلس العسكري؟

عادل كبيش: هو المشكلة مش أداء المجلس العسكري هي المشكلة يعني مركبة ومعقدة أكثر من هذا، أنا بس في البداية عاوز أقول بالنسبة لتعليق المقدمة الخاصة بحضرتك اللي هو السؤال هل انحرفت الثورة؟ الثورات لا تتحرف والثورة المصرية لا تتحرف ولكن اللي حصل انه الثورة لها كانت متطلبات..

تحالفات مع الطرف الخاطئ

غادة عويس: لكن السؤال الذي طرح هل سقط النظام فعلا بعد 11 فبراير، ليس إذا انحرفت الثورة أم لا، السؤال في المقدمة كان بين الرؤيتين التي يطرحها الطرفان حاليا في مصر هو هل سقط النظام؟

عادل كبيش: في هذا الموضوع كان واضحا أن الثورة كان في طريقها عقبات وهذه العقبات.. أحد هذه العقبات الكبرى كان المجلس العسكري، حصل تحالفات كثيرة وهذه التحالفات كلها حتى الآن، حتى يومنا هذا، كل طرف يقيم تحالفا مع الطرف الخاطئ أو الطرف الذي لن يوصله لنتيجة، فإحنا لو دققنا سنجد أن المجلس العسكري أول ما جاء أراد أن يتحالف مع جماعة الإخوان المسلمين وكان خاسرا لأنه لم يتحالف مع القوى الثورية، ولم يتحالف مع الشعب اللي هو نزل بالثورة، نفس الحكاية عندما الإخوان المسلمين برئاسة الدكتور محمد مرسي مسكوا الحكم التحالف بتاعهم كمان كان مع الأطراف الخاسرة وهو حزب النور والقوى السياسية الإسلامية فخر، في نفس الحكاية إحنا نشوف هذه الأخطاء وهذه التحالفات تحدث مرة أخرى، لما حصلت الثورة الشعبية اللي بدأت في 30 يونيو وجاء الجيش ومسك زمام الأمور وعزل الدكتور مرسي، برضه القوات المسلحة عملت تحالفات خاطئة وهي تحالفات مع النظام الفاسد بتاع مبارك، فإحنا نشوف على هذا المدار انه في ناس تتدخل في مسار الثورة ولكن الثورة ستستمر طالما أهداف الثورة لم تتحقق.

غادة عويس: دكتور بدر إذن بحسب الدكتور عادل لا زالت الثورة مستمرة أصلا ما هي الثورة، من يقوم بها؟ ما تعريف الثورة وهل ما حصل في مصر ثورة حدثت في 25

يناير وفي 11 فبراير عندما تنحى مبارك أم لا زالت يعني بدأت الأمور ولا زالت في مراحل تطورها سواء تطور ايجابي أم تطور سلبي إلى الورا؟

بدر شافعي: يعني هذا سؤال مهم جدا وكنا المفروض نبدأ به فعلا، هي الثورة تعريفها أنها جموع من الشعب والأغلبية الكاسحة من الشعب ترغب في الإطاحة بالنظام وإنها تتولى الحكم بدل هذا النظام ويتم توزيع العوائد السياسية والاقتصادية على كل الشعب، وده اللي حصل انه في يناير كان هناك جموع كبيرة من الشعب طبعا مش عارفين عددها عشان ما نتكلم فأطاحت بالنظام، لكن من الذي استولى على الحكم بعد هذا الأمر؟ زي ما قلنا وجدنا المؤسسة العسكرية حتى أن الثوار تمت تحييتهم بصورة كبيرة حتى في ظل وجود البرلمان المنتخب كانت الحكومة ليس لها سيطرة على الحكومة وكانت تحصل صدمات فيما بينهم، وكان من حق البرلمان أن يعزل الحكومة اللي هي زي حكومة الجنزوري فكان الرد ساعتها أنه لو فكرتم أن تراقبوا الحكومة سيتم حل مجلس الشعب، وبالتالي فعلا تم حله، المؤسسة المنتخبة تم حلها، الرئيس المنتخب انه هو لما تولى الحكم وأصدر إعلانا دستوريا بغض النظر اتفقنا أو اختلفنا معه إحنا دي الوقت أمام إعلان دستوري من رئيس غير منتخب، وبالتالي كان هناك فعلا نوع من التدخل بحيث نقول انه الشعب لم يستلم السلطة يعني حتى المؤسسة أو..

غادة عويس: لم يستلم السلطة وعليه أن يكافح أكثر لكي يستلم السلطة أم سُرقت منه الثورة خلص..

بدر شافعي: يعني دعينا نقول أن هو دي الوقت الشعب عليه هو أن يكمل المسيرة إن أراد ذلك لكن من الواضح زي ما قلنا انه أي ثورة تكون ضد النظام، بعض الناس دي الوقت يقولوا انه المجلس العسكري ونظام مبارك وجهان لعملة واحدة أو زي ما قال الدكتور عادل انه في تحالفات الآن بين فلول الحزب الوطني وما بين المجلس العسكري، طيب المفروض انه الشعب بعد الثورة انه هو عايز نظام حكم مدني لكن الآن الأمور تسير في انه إحنا عاوزين العسكر ثاني، وهذه هي الإشكالية، إشكالية الثورة دي الوقت انه لم تبقي جموع شعبية عايزة حاجة معينة، بل هناك انقسام سياسي كبير وصل إلى درجة الصراع والخلاف حتى داخل الأسرة الواحدة ما بين فريق مؤيد لهذا الطرف وفريق مؤيد للطرف الأخر، وبالتالي كيف نحل هذه الإشكالية، لا بد من التوصل إلى تقاهمات سياسية.

الميديا هي الجاني الأول

غادة عويس: دكتور عادل هذا الانقسام الذي أشار إليه دكتور بدر هل هو جزء من إفرازات الثورة بعد أعوام من حكم مبارك أم يهدد الثورة نفسها بالفشل؟

عادل كبش: لا التاريخ أثبت في 25 يناير أنه لم يكن هناك انقسام، كان هناك وحدة وطنية كاملة وكان في إجماع أن هذه ثورة، هل كانت ثورة؟ طبعا كانت ثورة، تعريف

الثورة هو تغيير كبير جدا ومفاجئ وهذا ما حصل في ثورة 25 يناير. التغيير واضح بأنه أسقط مبارك ولكن لم يُنه الحكم الفاسد بتاع مبارك أو نظام مبارك، فهذه كانت ثورة بالفعل ولكن الانقسامات لم تكن إلا مفتعلة، أنا أعتقد أن الميديا الموجودة والإعلام الموجود له دور كبير في هذه الانقسامات وهو الجاني الأول وهو الذي نراه اللي إحنا نشوفه في الإعلام سواء من هذا الطرف أو ذاك الطرف، من الطرفين هناك مبالغات وهناك نفاق وهناك كذب وهناك تضليل لهذا الشعب، يعني ادعاء أن هذا الشعب بأنه أُمي أو لا يفهم مصلحته هذا خاطئ، الشعب فعلا تم تضليله كاملا عن طريق الميديا في الجهتين سواء من ناحية الإخوان المسلمين أو من ناحية الفريق الذي يؤدي ما يحدث في مصر الآن، ولكن هناك فريق ثالث يجب إن إحنا نتناساه، المشكلة مش مشكلة الإخوان أو الفريق السياسي أو الحكومة الموجودة في البلد دي الوقت، هناك الفريق اللي هو الشعب المصري اللي هو يعي تماما أنه قام بثورة لأهداف محددة وحتى نعيدها أو نزيدها مع أنها معروفة هل العيش رجع للناس؟ لا، هل الكرامة رجعت للناس؟ طبعا لا، هل في حرية؟ ما فيش، هل في عدالة اجتماعية؟ طالما هذه المطالب لم تتحقق من يأتي بعد الحكومة الحالية أو مع الحكومة الحالية سيحدث بالضبط زي ما حدث للدكتور محمد مرسي، الدكتور محمد مرسي حكاية أنه كان منتخب أو غير منتخب فهذا الكلام لا يفيد أبدا، لأن محمد مرسي الكل يعي أنه جاء بظروف معينة والظروف هي التي أتت به، وليس هناك إرادة شعبية، محمد مرسي لم ينجح لأنه لم يستغل إل Capital السياسي أو الذخيرة السياسية التي بدون امتلاكها لأي واحد سياسي سيفشل وهو الشعب، أن يكون شعب وراءه وأن يكون عنده زخم في الشارع يؤيده ويؤيد خطواته، لم يع محمد مرسي هذا، في نفس الوقت اللي من يحكم مصر قريبا هل سيكون حكما طويلا أو قصيرا سيعتمد على التحالفات، ثانيا إذا كان الاستمرار في هذه التحالفات الخاطئة فبالثالث سنرجع 180 درجة ونجيب النظام بتاع مبارك ثاني، فهذا لن يحقق أهداف الثورة، وعشان كذا أنا بقول الثورة تكون مستمرة رسالة الإخوان المسلمين أنه..

غادة عويس: دكتور أثرت الكثير من النقاط سوف أتابع معك ولكن بعد فاصل قصير نناقش بعده أيضا إمكانية استكمال أهداف ثورة يناير في ظل هذا الواقع الراهن نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الدولة العميقة وإفشال مرسي

غادة عويس: أهلا بكم من جديد في هذه التي تناقش مآلات الأوضاع في مصر بعد مرور ثلاثة سنوات على تنحي مبارك، دكتور بدر سأعود إليك دورك في الكلام لكن أريد تعقيبا بسيطا على كلام الدكتور عادل كبش قال مرسي لم يأبه إلى أن الشعب ليس وراءه وليست الإرادة الشعبية من انتخبته علما أن صناديق الانتخابات كانت لم يعني ننتقد أحد بتلك الانتخابات ذكرت دكتور كل هذه المسائل عن مرسي لكنك أغفلت ما

سمي بالدولة العميقة وأيضا موضوع حلقتنا الآن بأن الرأس سقط في الحادي عشر من فبراير لكن الجسم ظل مقاوما، الدولة العميقة الفلول كلهم ساهموا في إفشال مرسي، دكتور عادل دكتور عادل أوجه لك سؤال تسمعنا؟

عادل كبيش: أيوه يا أفندم، هو الوضع زي ما حضرتك قلتَه أن أي زعيم لا بد أن يكون وراءه إرادة شعبية عشان يقدر يحقق أهدافه، الشعب طلع بهذا النداء العبقري سواء في تونس أو سواء في مصر وهو الشعب يريد إسقاط النظام أنا متفق معك في هذه أن الشعب استطاع أن يغير الكثير وأن يتخلص من الرئيس مبارك، ولكن الشعب لم يغير النظام، النظام هو يحتوي حاجات كثيرة في الشعب يحتوي أنه الناس نفسها لازم تتغير، عيب الثورة هذه بأنه كان ينقصها حاجة بالمقارنة بالثورات الأخرى لم تأت بأي مفكرين، يجب أن يكون هناك مفكر للثورة الذي يرى وعنده رؤية للثورة إلى أي طريق وإلى أي اتجاه، طبعا كان هناك عداء للثورة والعداء يقوى أحيانا بحسب الظروف، والمناخ صعب جدا في مصر هناك أخطاء من جميع الجهات على سبيل المثال هناك دستور صوّت عليه ما يزيد عن 98% واعتمد أنه دستور البلاد الحالي ولكن نرى هناك مخالفات للدستور في كل يوم، في اعتقال الصحفيين برغم الدستور ينص صراحة على حرية الصحافة، منع الناس من السفر بدون أمر قضائي مع أنه الدستور لا ينص على هذا، المنظر المخزي لهذا البلد والذي يحز بنفسه كثيرا أنني أرى رئيسا لمصر سواء هذا ارتكب جريمة أو لا، سواء مبارك أو محمد مرسي وهو في قفص كما يعلن عنه قفص، لا يوجد في أي بلد في العالم أن المتهم يضع في هذا القفص بهذه الصورة المشينة، لا يصح لنا أن نحاكم رئيسا مهما كانت جريمته القتل أو الخيانة أو أن نضعه في قفص ونحاكمه كما أننا مسكنا نشال في أوتوبيس، سواء الكلام هذا موجه للطريقة التي حوكم بها مبارك أو إذا حوكم أو غيره.

غادة عويس: هل من العدل سأعود إليك دكتور، دكتور بدر هل من العدل هنا المقارنة بين مرسي ومبارك يعني مرسي حكم عام يا دوبر عام وفيما مبارك عشرات السنين وأيضا لناخذ بعين الاعتبار أن مرسي منتخب في أول انتخابات ديمقراطية أول رئيس مدني هل من العدل المقارنة بين الاثنين وما الضرر أيضا في وضع حتى لو كان رئيسا هو في النهاية مواطن خالف الدستور خالف الأمانة يجب أن يوضع بالقفص وتجري محاكمته؟

بدر شافعي: يعني هو بالفعل طبعا المقارنة بين مرسي وبين مبارك مقارنة ظالمة لسبب واحد، هذا أفسد الحياة السياسية 30 سنة وكان في انسداد أفق يعني الثورة تمت بعد انتخابات 2010 اللي حتى ما نجح فيها المعارضة المستأنسة وبالتالي ما كان في أي وسائل أخرى للإطاحة به وكان أساسا هدف الثورة يعني مواجهة ممارسات الداخلية وبعدين تحولت، لكن بالنسبة لموضوع الدكتور مرسي الرجل كان يقول في انتخابات برلمانية وفقا للدستور 2012 إن البرلمان رح يجيب حكومة وتشارك الرئيس في وضع

السياسات ناهيك أنه ما تم تسريبه بعد كذا أنه الرجل ما عنده مشكلة أنه يجري الاستفتاء.

عوامل عدة أفشلت الثورة

غادة عويس: هذه نقطة المقارنة، نقطة أخرى دكتور ذكرها الدكتور عادل أنه الناس فعلا يعني كما ذكر كانت يجب أن تغير نفوسها قبل ذلك بالنظر إلى ما وصلنا إليه الآن، كانت هذه إحدى المشكلات بعد ثورة يناير، أيضا ذكر مسألة أن الثورة يجب أن يكون لديها مفكروها مفكر الثورة هذا لم يحدث في مصر، ذكر مسألة دور الإعلام الجاني الأول كما وصفه كل هذه المشاكل ينبغي إلقاء الضوء عليها ومشكلة أخرى نقلا عن فورين بوليسي مثلا أن مؤسسة الجيش المؤسسة العسكرية في مصر أفسدها الاقتصاد وبدورها هي أفسدت السياسة إلى أي حد كل هذه العوامل جعلتنا الآن نطرح علامة استفهام كبيرة، نرسم علامة استفهام كبيرة على ثورة يناير وعلى 11 فبراير؟

بدر شافعي: يعني بالفعل هو المشهد دي الوقت أصبح مرتبكا يعني نجحوا اللي أداروا المشهد بعد ثورة يناير في أنهم دخلونا في هذا الارتباك بل دخلوا بعض الناس تكفر في 25 يناير أو الفلول دي الوقت يقولون لك لا هذه 25 يناير ما كنتش ثورة بل 30 يونيو هي يعني الثورة، وابتدئ الكلام يكثر بكثير، الفكرة إن أنت الآن لو إحنا عايزين زي ما بقول أو أنا متفق مع الدكتور عادل أنه هو فعلا مطالب الثورة لم تتحقق لم يتم الإطاحة بالنظام القديم بكل مؤسساته، الدولة العميقة هي اللي يعتبر أسقطت نظام الدكتور مرسي صحيح كان في أخطاء منه ولكن فشل وإفشل في توقيت واحد، وبالتالي سيجعل من طريق الثورة طريق طويل وطريق صعب ليه؟ لأن الثورة زي ما قلنا لازم كلنا نتفق على الإطاحة بالنظام أولا دي الوقت بقى في حالة انقسام كبيرة وقوية، عشان تحقيق هذا اللحمة ثاني إننا نتفق مع بعض كمصريين مع بعضهم البعض فرقتهم السياسة حتى داخل الأسرة الواحد وبالتالي..

غادة عويس: اسمح لي بسؤال أيضا بالنسبة للثورة أيضا يجب أن يتفق الجميع على مسألة واحدة أيضا أليس من معاني الثورة أنها تقوم من أجل الحرية أول عنوان في كل ثورات التاريخ الحرية هل هنالك حرية في مصر الآن لو نظرنا فقط إلى محطة واحدة مصرية هل نرى حرية؟

بدر شافعي: لا طبعا، بالطبع ما فيش حرية خالص يعني هذه يعني كانت أحد الفروق ما بين الدكتور مرسي.. وإن اتفقنا أو اختلفنا على تقييم فترة حكم لأن هذه محتاجة يعني برامج كثيرة، لكن كان لم يقصف قلم حتى معارضي كانوا في كل القنوات يشتمونه في ويعملونه فيه ولم يعتقل أحد ولم يعني تؤخذ إجراءات، هذا ما يحدث الآن، لا طبعا، في تكميم كبير للأفواه، ولكن بيبرر هذا الأمر بأننا بفترة انتقالية، طبعا يعني هذه الأمور زي ما أستاذنا تكلم حتى فيها مخالفة للأحكام الدستورية، إذن خيلنا نقول طيب نعمل إيه؟ الطريق طويل محتاج أولا أنه في مفكرين للثورة أنا معك، محتاج يكون في كيان جامع وطني للثورة، مش بس التحالف دعم الشرعية، لأن تحالف دعم الشرعية يغلب عليه

التيار الإسلامي هو أي نعم مفتوح لكن لابد أن يكون هناك تيار جامع للجميع.
غادة عويس: للنظر في حل الأمور.

بدر شافعي: نتفق أو يحصل اتفاق على أن نقاط أساسية أنتم عايزين إيه بالضبط الإطاحة بالنظام زي مثلا الدكتور مرسي يرجع أو ما يرجعش، لا بد هذه من الاتفاق عليها ما بين القوى الثورية وما بين التيار الإسلامي مثلا وما بين التحالف الحاجة..

غادة عويس: للأسف دكتور الموضوع كبير جدا ويحتاج لساعات وليس إلى عشرين دقيقة هذا وقت برنامجنا للأسف المخصص شكرا جزيلا لك دكتور بدر شافعي الكاتب والباحث السياسي وأيضا أشكرك جزيل الشكر ضيفي من واشنطن الدكتور عادل كبيش رئيس مؤتمر مصر الثورة، أسفة إن لم تتح الفرصة أكثر شكرا جزيلا، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر إلى اللقاء.